في اواخرهم من النار فانهم يكونون كالفحم ه قوله وكان اي عمرو قد سقط فمه اي فكان لا يعطي
الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم بالمثلثة وهذا مفعول حماده مصباح قوله سفعه بمهملتين
بينهما فاء ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه ه ط
قوله الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله تعالى فيذهب عنهم هذا الاسم ه ط قوله كما تنبت
الحبة بكسر الحاء المهملة بزور البقل وحميل السيل بحمولة وهو الغثاء مصباح قوله او في حمية بفتح
المهملة وسكون الميم وبالهمز الطين الاسود المنتن ه مصباح قوله اهون اهل النار عذابا قال
ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب ه فتح قوله اخمصه وزن يفعل ما لا يصل الارض من باطن القدم
عند المشي ه فتح قوله المرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين
اناء من زجاج او نحاس والباء للتعدية اي كما يغلي المرجل الذي في راسه فهم فتسري الحرارة اليه كذلك
النار تغلي بدن الانسان فيغلي منها دماغه وقيل غير هذا مما لا نصه فيه رواية ه مصباح قوله
فانشاح اي صرف قوله لعله تنفعه شفاعتي استشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة
الشافعين واجيب بانه خص بذلك ولذلك عدوه في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل معنى المنفعة في الاية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الاية الاخراج من النار
وفي الحديث التخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي قلت لكن يعكر هذا البحث يخالف
قوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها فيحتمل ان يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب
معاصيه بخلاف عذاب الكفر ه فتح قوله ضحضاح طرف من النار خفيف ه مصباح قوله
ام دماغه اي اصله ه قوله يجمع الله الناس في رواية المستملي جمع بصيغة الماضي والاول المعتمد ه فتح قوله
على ربنا المعروف تعديته بالى وضمنه هنا معنا استشفا ه ط قوله فياتون ادم في حديث حذيفة
فيقوم المومنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم وحتى غاية لقيامهم المذكور ه فتح قوله لست هناكم اي
بهذه المنزلة ه ط قال الحافظ قاله تواضعا واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان
هذا المقام لغيري ه قوله اول رسول بعثه الله استشكلت هذه الاولوية بان ادم نبي مرسل
وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح وتحصل الاجوبة عن الاشكال ان الاولوية مقيدة
بقوله اهل الارض لان ادم ومن ذكر معه لم يرسلوا الى اهل الارض ويشكل عليه حديث جابر
فيجاب بان بعثته الى اهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا
عليه الصلاة والسلام لقومه ولغيرهم ه فتح قوله ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سواله ربه
ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت له دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر بامرين ه ط
زاد مسلم قتل النفس ه ط قوله ايتوا موسى الى قوله خطيئته
ه ط قوله ايتوا عيسى لم يذكر هنا شيئا وفي رواية اني عبدت من دون الله
قوله غفر له ما تقدم من ذنبه الخ هو استعارة للعصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه
المغفور له ه ط قوله فياتوني زاد احمد عند الصراط وان الاتي له الانبياء وان المخاطب له

عيسى

عيسى ه ط قوله فاستاذن على ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ولا تنافي بينهما
والحكمة في انتقاله من مكانه الى ان ارض الموقف ارض عرض وحساب فهي ارض مخافة و
مقام الشافع يناسب ان يكون في مكان الكرامة ه ط قوله وقعت ساجدا زاد احمد قدر جمعة ه ط
قوله يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد ه ط قوله فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف
عنه ولا اتعداه كان يقول مثلا احل شفاعتك فيمن اخل بالصلاة ثم من زنا وهكذا في كل
مرة ه ط قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله
وذلك ان اول الحديث في الشفاعة للاراحة من كرب الموقف واخره للشفاعة للاخراج من
النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك
الحالة في النار قال ابن حجر وهو اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيئا بينته
بقية الاحاديث ه ط قوله في الثالثة او الرابعة قال المحلي في شرح جمع الجوامع وله شفاعات اعظمها
الى تعجيل الحساب واخراجهم عن طول الوقوف وهي مختصة به والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
قال النووي رحمه الله وهي مختصة به الثالثة فيمن استحق النار الرابعة في اخراج من ادخل النار من
الموحدين ويشاركه فيها الانبيا والملايكة والمومنون والخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها
وجوز النووي رحمه الله اختصاصه بها انتهى قال ابن ابي شريف ظاهر انحصارها في الخمس وقد زاد بعضهم
شفاعة سادسة وهي الشفاعة في تخفيف العذاب في النار عن بعض الكفار وسابعة وهي التخفيف
من عذاب القبرين في الصحيحين وغيرهما وفي بعض رواياته فاحببت ان يرفه عنهما بشفاعتي
ما دام هذان الغصنان رطبين ه قوله اي وجب عليه الخلود اي من اخبر القران بانه مخلد في النار ه فتح قوله
سهم غرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وعدمها وهو الذي لا يعرف رامية ه
وقيل غير ذلك ه نهاية معنى قوله او موضع قد بكسر القاف السوط وهو في الاصل يسير يقد من
جلد مدبوغ اي قدر سوط احدكم او قدر الموضع الذي يسقط فيه سوطه في الجنة ه قوله ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة
بعدها تحتانية ثم فاء ه فتح قوله بعيف الخمار بكسر الخاء تفسير من قتيبة ه ط قوله لو اساء اي لو كان عمله عملا
سيئا وهو الكفر فصار من اهل النار ه فتح قوله ليزداد شكرا اي فرحا ورضى فعبر عنه بلازمه لان الراضي
بالشيء يشكر من فعل له ذلك ه فتح قوله الازري بضم الهمزة وكسر الراء ه فتح قوله لو احسن اي لو عمل عملا
حسنا وهو الاسلام ه فتح قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الموحدة اي قال ذلك باختياره ه فتح قوله
اخر اهل النار خروجا الخ قال عياض جاء نحو هذا في اخر من يجوز على الصراط قال فيحتمل انهما اثنان
اما شخصان واما نوعان واما جنسان وعبر فيه بالواحد عن الجماعة لاشتراكهم في الحكم الذي
كان بسبب ذلك ه فتح قوله حبوا اي زحفا ه فتح قوله اتسخر مني او تضحك مني قال المازري هذا
مشكل وتفسير الضحك لا يتاتى هنا ولكن لما كانت عادة المستهزي ان يضحك مع الذي
استهزئ به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة لما ذكر انه عاهد مرارا
وغدر حل فعله محل المستهزي فظن ان قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها
ملأى نوع من السخرية به جزاء على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية ه فتح قوله وكان يقال قائله
هو الراوي ه فتح قوله ذلك ادنى اهل الجنة منزلة قائل هذه المقالة النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح قوله هل نفعت ابا طالب بشيء هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو

Copyright King Saud University